جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

شعبة: علم الاجتماع والانثروبولوجيا

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

من إعداد الطالب : شرفاوي محمد الأمين

بعنـوان :

التعليـم عن بعـد وانعكاسه على التكويـن الجامعـي

دراسة ميدانية على بعض الطلبة في الجامعات الجزائرية

نوقشت وأجيزت بتاريخ: ..../2021/06

لجنة المناقشة:

الدكتورة بن زاف جميلة..... جامعة قاصدي مرباح ورقلة .....رئيسا

الدكتور حمداوي عمر..... .... جامعة قاصدي مرباح ورقلة..... مشرفا ومقررا

الدكتور عزيز قودة.....جامعة قاصدي مرباح ورقلة .....مناقشا

الموسم الجامعي: 2021/2020

شكر وعرفان

بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد...ثم نورك فهديت فلك الحمد....

سئلت ربنا فأجبت فلك الحمد....إلهي وربي لك الحمد عدد قطرات المطر وعدد أوراق الشجر

وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار....

وصل وسلم وبارك ربنا على سيدنا محمد أشرف من أظلمت السماء وأقلت البيداء،

صلاة دائمة في كل حين تنمو وتزيد ولا تنفذ ما دامت الدنيا والآخرة لا تبيد....

الحمد والشكر لله تعالى أولا والذي بفضله أتممت هذا العمل...فما توفيقي إلا بالله،

والشكر والعرفان ثانيا لأستاذي الموقر البروفيسور" حمداوي عمر"،

الذي تكرم بالإشراف على هذا العمل، فكان النبراس الذي اقتديت به للوصول إلى نهاية الدرب،

غير باخل بعلم أو نصيحة، فله مني جزيل الشكر

يطيب لي أن أشكر كل عمال طلبة جامعة قاصدي مرباح –ورقلة

والشكر موصول لكل من ساعدني في إتمام العمل إلى كل من تمنى لي التوفيق والنجاح

لكم مني جزيل الشكر

إهـــــــداء

إلى من بذل الكثير حتى يراني في دروب النجاح .....إلى من كانت عيناه تحرصني حيثما ذهبت ومهما ابتعدت إلى أعظم الرجال في عيني قدوتي في الحياة..... إليك أبي الغالي

إلى من عبرت بدعوتها إلى بر الأمان .....إلى التي ضحت من أجلنا فركعت أمامها المحبة صامتة

ووقفت الحروف عن وصفها عاجزة .....إلى التي ألتمس طريقي من صدى صوتها

وأبصر غدا من رنين كلماتها .....إليك أمي الحنونة

إلى رفقاء حياتي...إلى من قاسمني طفولتي وشبابي فرأيت في أعينهم سلاما دائما

وأملا بلا حدود .....إلى إخوتي وأخواتي

إليكم يا من يكون فراقكم في العين دمعة...وفي القلب غصة إليكم يا من شاركتموني أجمل اللحظات والأيام إليكم أصدقائي.

إلى من وقف إلى جانبي من بعيد أو قريب وخفف عني مصاعب الطريق لانجاز هذا العمل

أهدي عملي هذا

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان III

إهـــــــداء IV

فهرس المحتويات VI

قائمة الجداول VIII

مقدمـــــــة : ..... أ

الفصل الأول:الإطار النظري للدراسة

إشكالية الدراسة: 6

فرضيات الدراسة: 7

مفاهيـم الدراسة : 8

أسباب اختيار الموضوع: 12

أهداف الدراسة: 14

أهمية الدراسة: 14

المقاربة النظرية : 15

الدراسات السابقة: 16

الفصل الثاني:الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة : 20

مجالات الدراسة: 20

عينة الدراسة : 21

أدوات جمع البيانات: 22

الفصل الثالث:عرض البيانات وتفسير نتائج الدراسة

عرض البيانات والنتائج الخاصة بخصائص العينة 25

عرض البيانات والنتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى 26

عرض البيانات والنتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية 29

عرض البيانات والنتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة 30

النتيجة العامة للدراسة : 35

قائمة المراجع 38

قائمة الملاحق 41

ملخص الدراسة: 46

قائمة الجداول

العنـــــــوان	الصفحة
تحليل المعطيات على ضوء نتائج الاستبيان الالكتروني	25
مدى فقدان رغبة الطلبة في ممارسة الدراسة في ظل الإجراءات الجديدة حسب متغير الجنس	26
رد فعل الطلبة حول إجراءات تعليق الدراسة واعتماد التعليم عن بعد	27
طريقة إعلام الطلبة لاعتماد النمط الجديد في التعليم	28
نسبة توفر أجهزة الإعلام ومدى تدفق الانترنت	29
الطريقة التي تم بها عملية التعليم عبر الانترنت	30
أداء الأساتذة خلال التعليم عن بعد	31
رد فعل الطلبة حول تجارب الأساتذة مع اتصالاتهم	32
عائق الإقامة الذي حال للوصول للأهداف المرجوة	32
رأي الطلبة في التعليم عن بعد وان كانت كفيلة في تعويض التعليم الحضوري	33
رأي الطلبة في مستقبل التعليم عن بعد في الظروف العادية	34

مـــقـــدمـــة

مقدمـــــــة :

لم يسلم المجتمع الجزائري على غرار باقي دول العالم من جائحة كورونا، وما تبعها من خوف وارتباك لدى الساسة والعامة، نتيجة اجتياحها جل الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية ...إلخ، حيث اتضح فيها هشاشة مستوى الأداءات المؤسساتية في عصر العولمة والحداثة، حتى في كبريات الدول التي عجزت عن احتواء الأزمة، وبالرغم من اختلاف تصورات الأفراد في تحديد طبيعة فيروس" كورونا المستجد". بين غضب عالمي أو مؤامرة عالمية سببها التسابق للتسلح البيولوجي، أو بين وباء عابر كسائر الأوبئة التي شهدتما العصور السابقة. ونتيجة لغياب لقاح أو دواء لهذا الفيروس, جاء إجماع الساسة بإتباع مجموعة من الإجراءات الوقائية، تلزم التقيد بالتباعد الاجتماعي والحجر الصحي وكذا تعليق جميع التظاهرات والنشاطات الاقتصادية والرياضية والتعليمية وغيرها.

لقد غيرت الاتصالات وجه العالم ، وما نسمعه حاليا عن العالمية والكونية ما هو إلا صدى من آثارها العديدة ، و ها نحن نرى كافة أرجاء المعمورة تندمج مع بعضها البعض عبر الحالات الأرضية والبحرية والألياف البصرية والأقمار الصناعية ، وأصبح ما هو بعيد متاحا في متناول أيدينا للمشاهدة ومحاورة تؤثر فيه ونتأثر به إن تكنولوجيا الاتصال عن بعد ستُحرر الإنسان تدريجيا من قيود المكان ، بل توسيع دائرة تواجده ليبدو وكأنه موجود في أكثر من مكان في الوقت نفسه.

من بين أهم هذه المجالات نجد ميدان التعليم الذي استفاد وبصفة كبيرة من هذه التكنولوجيات الحديثة وذلك من خلال دمجها في العملية التعليمية مما نتج عنه العديد من الأنماط الجديدة في التعليم والتي أساسها الوسائل التكنولوجية. فظهرت العديد من الأشكال الجديدة كالتعليم الالكتروني، الافتراضي، التعليم على الخط وغيرها من

الأنماط التي شرعت العديد من الجامعات العالمية بتطبيقها منذ فترة طويلة، غير أن جامعاتنا الجزائرية هي في الخطوات الأولى لتجسيد مثل هذه المشاريع وتطبيقها.

وفي ظل مختلف التحولات التي يعرفها العالم عامة والمجتمع الجزائري خاصة من إعادة هيكلة البنية الاقتصادية ومراجعة أساليب التنظيم والإدارة ضمن التوجه نحو اقتصاد السوق، و معا هذا تفرض على الجامعة باعتبارها من أهم المؤسسات الاجتماعية تطرح من خلالها قضية مراجعة هيكلها وتنظيمها في إطار تحديد دورها وعلاقتها بالمحيط بمختلف جوانبه، ولا تتمكن الجامعة من مواجهة هذه التحديات إلا في ظل تفعيل البحث العلمي وتطويره، ومن خلال هذا التفعيل تبرز لنا أهمية الجامعة من خلال وظائفها المتعارف عليها من إنتاج العلم والمعرفة وتكوين الإطارات

وتأطير الباحثين، وكل هذا نتج بسبب دخول التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني سوق المنافسة ، فلم تعد هناك حدود جغرافية للجامعات ، وبدأت تظهر الجامعات العالمية والإقليمية والوطنية التي تُعنى بالتعليم عن بعد ، ونتيجة للتحديات التكنولوجية كان لابد من ضمان مخرجات التعليم العالي ووضع معايير ومستويات لتحسين جودته وضمان نوعيته. ففي ظل هذه التحولات تسعى الجزائر من خلال منظومتها التعليمية لاستحداث وسائل تطوير التعليم خاصة وأن الجزائر شهدت قفزة على مستوى تشييد المؤسسات.

ففي دراستنا الحالية سوف نحاول دراسة التدريس عن بعد ومدى انعكاسه على التكوين الجامعي من أجل تهيئة الجامعة بكل ما فيها سواء طلبة أو أساتذة لمواجهة التكنولوجيا الحديثة، اعتمدنا في معالجة الموضوع على ثلاث فصول:

الفصل الأول:

حيث تناولت فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وقمت بصياغة فرضيات الدراسة وتحديد المفاهيم، كما تحدثت فيه على أسباب اختيار الموضوع ، وأهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، والمقاربة النظرية والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني:

تحدثت فيه عن الإجراءات المنهجية للدراسة متمثلة في المنهج المتبع والمستخدم في الدراسة ومجالات الدراسة المتمثلة في المجال الزماني والمجال المكاني والمجال البشري ومجتمع الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات.

أما الفصل الثالث:

حيث كانت البداية فيه بتحديد خصائص العينة، بعدها تناولت تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى والفرضية الثانية والفرضية الثالثة، ثم في النهاية قمت بوضع النتيجة العامة للدراسة.

الفصل الأول

الاطار النظري للدراسة

الفصل الأول:الإطار النظري للدراسة

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

مفاهيم الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

المقاربة النظرية

الدراسات السابقة

إشكالية الدراسة:

في ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم لابد للطالب العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة أن يسأل نفسه أين موقعه في خضم هذه الثورات العلمية والصناعية، فما زال العالم العربي يعتمد أساليب التدريس التقليدية التي لا تتوافق مع الحياة العصرية وتفكير الطالب والمعلم في عصر التكنولوجيا والتطور.

كما أن التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضفي الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا يستطيع مواكبة الفكر العصري، كما أن العالم العربي يحتاج لنقلة بالكم و النوع لطلاب القرن الواحد و العشرين، حيث أن مستوى التعليم متدن جدا مقارنة بالدول العالمية. وهذا لا يقتصر على فلسطين خاصة بل هو يشمل جميع دول المنطقة، لذا وجدت أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الإلكتروني لها القدرة على تحسين و دعم و بناء جيل متميز هو من أهم التحديات التي يجب علينا العمل عليها،

إن التعلم عن بعد أصبح الأداة التي يتطلع إليها متخذي القرار في جميع القطاعات العاملة في المجتمعات من تربويين أو مدربين أو مسؤولي قطاع خاص للنهوض بجميع شرائح تلك المجتمعات بسبب المزايا العديدة التي يتضمنها هذا النوع من التعلم ودروها في المجال التنموي.

ولأهمية التدريس عن بعد ومختلف تقنياته في تحديد عملية التدريس بالجامعة كونه يساعد على التواصل والانفتاح على الآخر، ويوفر تعلم قادر على المنافسة، بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل والتفاعل لدى الأستاذ والطالب، كما يساعد على توفير الوقت والجهد ويعمل علة تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في عملية تكوين الطالب بالجامعة وهذا لا يعني أنه يحل محل التعليم التقليدي ويلغي دوره تماما، بل هو يحقق بيئة تعليمية تدمج فيها مجموعة من الأدوات بطريقة مؤثرة وفعالة،

مختلف الجامعات العالمية عامة والجزائرية خاصة تلجأ إلى هذا النوع من التدريس، وخاصة ما شهده العالم في العامين الأخيرين من تفشي الفيروس القاتل كوفيد19 والحجر الصحي الذي فرض ما أجبر كل الجامعات الجزائرية

العمل بهذا النوع من التدريس لتجنب إحداث خلل في المنظومة التعليمية خاصة والجامعية عامة، فجاء موضوعنا كمحاولة لمعرفة انعكاس التعليم أو التدريس عن بعد على التكوين الجامعي. ولهذا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى انعكاس التدريس عن بعد على التكوين الجامعي؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- كيف تم تطبيق نظام التعليم الجامعي عن بعد ؟ وإلى أي مدى كان التجاوب بين الطلبة والأساتذة؟

2- هل كانت البرامج المتبعة في التعليم عن بعد كفيلة للتعويض والتدارك ؟

3- ما هي المعوقات التي لازمت العملية؟ وماهي الأفاق المستقبلية للتجربة موازاة مع الطريقة التعليمية التقليدية؟

فرضيات الدراسة:

لا شك أن التعليم عن بعد فرض نفسه بقوّة نتيجة جائحة كورونا، لكنّ هذا الانتقال يتطلب كذلك مرونة كبيرة في التّعامل مع المتعلّمين، إضافة إلى الحاجة إلى فريق دعم فني لوجستيّ يواكب المعلّمين من خلال طرق تفكير إبداعيّة تساعدهم على تحقيق عمليّة التعليم وإنجاز أهداف مقرّراتهم الرئيسيّة، حيث تعتبر الفرضية إجابة مبدئية عن سؤال البحث، أي تخمين معقول للحل المتوقع، ويتم إثبات صحته أو خطأه عن طريق اختباره بالبيانات المجمعة[1]

الفرضية العامة :

- للتدريس عن بعد انعكاس على التكوين الجامعي للطالب

الفرضيات الجزئية :

- من بين الطرق التي انتهجت من قبل الجامعة الجزائرية لتطبيق سياسة التعليم عن بعد هي تمكين كل من الأساتذة الجامعيين والطلبة لوسائل تعليمية تكنولوجية من انترنت وغيرها

[1] أحمد بدر، مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات، الرياض: دار المريخ، 1998، ص 47.

- لعل من أهم المشاكل التي واجهت سياسة التدريس عن بعد فالجامعات الجزائرية هو مشكل الانترنت الذي يعتب ر هو الركيزة التي تتماشي عليها هذه السياسة فضعف الانترنت وعدم تدفقها بسرعة عالية وهذا أهم شيء تفتقر إليه الجزائر.
- من أبرز التسهيلات التي قدمت لتدريس في الجامعات عن بعد هي ربط سياسة التعليم السائدة بخطة التعليم عن بعد وفق منهج محكوم بالإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في الجامعات الجزائرية.

مفاهيم الدراسة :

التعليم عن بعد:

التعليم: هو جملة من العمليات والإجراءات المنظمة والمخطط لها من أجل التغيير في سلوك المتعلمين ومعارفهم وهذا بإكسابهم معارف ومهارات جديدة.[1]

يرى عثمان مصطفى أن التعليم عن بعد أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، يتم فيها استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة، أي استخدام التقنية وجميع أنواعها في إيصال المعلومة

للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد، وأكبر فائدة، وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين».[2]

عرف على أنه توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي الكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات.[3]

[1] حليمة الزاحي، التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012/2011، ص29.

[2] بثينة سيواني: واقع استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة- دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر، تخصص: إدارة وتسيير التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، 2018/2017، ص23.

[3] طارق عبد الرؤوف عامر، التعلم عن بعد والتعليم المفتوح، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، ص18.

و هو طريقة من طرق التدريس يتم فيها فصل سلوكيات التعليم جزئيا عن سلوكيات التعلم ومتضمنا تلك السلوكيات التي تحدث في وجود المتعلمين بصورة جزئية، لذا كان من الواجب تحقيق اتصال بين المعلم والمتعلم عن طريق توفير المواد المطبوعة والالكترونية وغيرها من الأدوات والوسائل. [1]

التعليم عن بعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها›.[2]

كما عرفه **هولمبرج HOLMBERG**بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة،بمعنى

هناك إنفصال بين المعلم والمتعلم في كافة صور التعلم عن بعد ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الإتصال بين المعلم والمتعلم دون الإلتقاء وجها لوجه[3] خلال مدة معينة من التعليم

الفرق بين "تعلم" و"تعليم" عن بعد

تحتوي العمليّة التربوية على الكثير من المصطلحات الخاصّة بها، كمصطلحي التعليم وَالتَعلّمه وقد يحدث اختلاط عند التفريق بين مفهوم كل منهما.

1- التعليم: هو في الغالب ليس ذاتيّا، بل عمليّة تفاعليّة تنتقل فيها الخبرات والمعارف والمعلومات من المعلّم إلى المتعلّم بشكل مباشر، وتفترض فرص التعليم وجود بنية ما مؤسسية.

[1] عبد الجواد بكر، قراءات في التعليم عن بعد، القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2000، ص 2.

[2] نبيل عكنوش، مريم بن تازير: التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية- دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد، مجلة المكتبات والمعلومات: المجلد الثامن ، العدد الثاني ، 2010، د د ن، ص112.

[3] دروزه ،أفنان نظير(واقع التعليم المفتوح كما يراه كل من الطالب والمشرف الأكاديمي والموظف الإداري في جامعة القدس المفتوحة)،مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأردن، عدد:38(2001)،ص120.

2- أمَا التعلم: فهو سلوك شخصيّ ذاتيّ، يكتسب المتعلّم من خلاله معلومات ومفاهيم وقيما ومواقف ليتمكن من أداء عمل محدد، ويستمرّ مدى الحياة. إنه عملية ونتيجتها معا، وسيلة وغاية في آن، ممارسة فردية كما هو مجهود جماعي[1]

تطور التعليم عن بعد عبر الناريخ

لم يبدأ التعليم عن بعد في العصر الحديث، بل يمتد لأكثر من مئتي عامء وكانت البداية عام 1729 على يد Caleb philips حيث كان يقدّم دروسًا أسبوعيّة عبر صحيفة "بوسطن جازيت" واستّخدم الراديو لهذا الغرض عام 1922 حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقرّرات عبر جهاز الراديو ثم أجهزة التلفزة إذ أطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام 1968 أسمتها the Stanford instruction television networkلتقديم مقرّرات لطلاب الهندسة عبر قناة تلفزيونيّة وفي عام 1982 دخل الكومبيوتر المجال التعليميّ computer aassisted instruction وفي عام 1992 كان الانتشار الأوسع مع ظهور شبكة الإنترنت حيث بدأ ظهور أنظمة إدارة التعلّم (LMS) عام 1999كـ Blackboard, canvas إلّا أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلمين.

وفي عام 2002 أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة MIT open corse ware (2000 مقرّر مجانيّ يستفيد منه 65 مليون مستفيد من 215 دولة)، ثم أكاديميّة خان عام 2008 (71مليون مستخدم)، باختصار بتنا نعيش عصر التعليم المفتوح والمنصات التعليمية.

تعريف اليونسكو للتعلم عن بعد:

" هو أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم، بحيث يكونان متباعدين زمنيا ومكانيا، ويتم الاتصال بينها عن طريق الوسائط التعليمية الإلكترونية أو المطبوعات، يعرف بأنه التعليم الذاتي أو الدراسة المستقلة والذي يتم في مكان غير وجود المعلم. ويسمى أحياناً بالتعليم بالمراسلة وأحياناً أخرى بالتعلم الإلكتروني".[1]

[1] Rethinking Education – towards a global common good – UNESCO 2015

وكتعريف إجرائي للتعليم عن بعد:

التعليم عن بعد هو عملية من العمليات التعليمة يتم فيه استخدام الاتصال غير المباشر بين المتعلم المعلم أو بين المتعلمين فيما بينهم ويكون هذا الاتصال باستخدام التقنيات الحديثة عبر شبكة الانترنت، وذلك لنقل المعلومات والمعارف للمتعلم في أي مكان وزمان، بأكبر فائدة واقل جهد وأقصر وقت

تعريف التكوين :

لغـــة :كون الشيء بمعنى ركبه بالتأليف بين إجرائه وكون الشيء بمعنى حدثه أو يقال كونه فتكون وتحرك[2] والتكوين ترجمة للكلمة الفرنسية FORMATION والتي تعني التركيب والتأليف لشيء معين وتحويله من حالة إلى أخرى[3]

اصطلاحا: هو عملية منظمة ومستمرة يكتسب الفرد من خلالها المعارف، المهارات، القدرات، الأفكار والآراء اللازمة لأداء عمل معين أو بلوغ هدف محدد.[4]

التكوين في مفهومه العام هو فعل التأسيس والتكوين وهو تربية فكرية ومعنوية للشخص وتحضيره لمهنة ما.[5]**الجامعة** مؤسسة اجتماعية، ثقافية، وعلمية فهي بمثابة تنظيمات معقدة تتغير بصفة مستمرة مع طبيعة البيئة الخارجية.[6]

كما عرفت على أنها مؤسسة علمية تتخذ البحث العلمي الموضوعي والإمبريقي مثلا أعلى في حمايتها للقيم الاجتماعية وترسيخ دعائم النظام الاجتماعي القائم. [7]

---

[1] د/ إبراهيم تركماني: دراسة مقارنة بين فعالية التعليم التقليدي والتعليم عن بعد ، المعروض في المؤتمر السادس والثلاثون للاتحاد العربي لأطباء الأسنان بعنوان تعلم طب الأسنان عن بعد عربيا، دمشق، ص621.

[2] إبراهيم أنس واخرون: المعجم الوسيط الجزء الأول، الطبعة الثانية،دار إحياء التراث العربي،بيروت،دس،ص806.

[3] سهل إدريس، المنهل: قاموس فرنسي – عربي ، الطبعة الثامنة والعشرون، دار الأدب ، بيروت، 2000، ص544.

[4] علي الشرقاوي وعمرو غنايم: التنظيم والإدارة، دار النهضة العربية، بيروت،1981،ص606

[5] أسماء سوالمي، برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التطورات التكنولوجية: جامعة الجزائر 2 نموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران1، 2015/2014، ص62.

[6] عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د ط، 1991، ص25.

[7] محمد سليم السيد، الجامعة والوظيفة الكبرى للعلم، مجلة الفكر العربي، العدد1، 20 أفريل 1987، ص191.

كما عرفها بعض الباحثون بأنها عبارة عن مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا.[1]

التكوين الجامعي:

" تعليم عالي وتأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي، وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة، وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا".[2]

التكوين العالي يتم في المعاهد والمدارس العليا والجامعات ويوفر لصاحبه قدرا عال من المهارات العلمية والفنية والإدارية، ويتحصل بموجبه المتكون على شهادة عليا: مهندس،محاسب،طبيب،.....الخ، ويضمن له شغل منصب عامل مختص في المؤسسات المستخدمة .

فيعرف التكوين الجامعي على أنه مجموعة النشاطات والأوضاع البيداغوجية ووسائل التدريس والتي تهدف إلى تسهيل وتشجيع اكتساب وتطوير المعارف والمهارات والسلوكيات للمشاركة في مهمة أو وظيفة.[3]

التعريف الإجرائي للتكوين الجامعي:

هي تلك العملية أو البرامج الدراسية المخططة والمنظمة والهادفة، بما تتضمنه من متغيرات متنوعة، تعمل على تبني مختلف الإجراءات وجعلها كمحور أساسي حاجات المتعلم وأهدافه واستغلال بيئته وإمكاناته، بهدف الوصول إلى مستوى التعلم الأمثل وذو جودة فاعلة.

أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيار موضوع " التدريس عن بعد وانعكاساته على التكوين الجامعي" نتيجة لجملة من الأسباب الشخصية والعلمية التي دفعت إلى القيام بهذه الدراسة وتمثلت أهمها في:

[1] أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2010/2009، ص11.

[2] علي أحمد مذكور، الشهرة التعليمية رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، القاهرة: دار الفكر العربي، د ط، 2000، ص47.

[3] حسين لوشن، مؤسسات التعليم والتكوين في الجزائر: رؤية لواقع تعليمي متغير وإستراتيجية تحقيق توازنه، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 10، 2004، باتنة ، ص11.

– في إطار دراستنا الأكاديمية أردنا تسليط الضوء على كيفية استغلال الوسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة والعصرية في الميدان التعليمي والتربوي في ظل جائحة كورونا. حيث سعت المنظمات العالميّة التي تُعنى بالتربية والتعليم للعمل على توفير المصادر التعليميّة بشكل مجّانيَ؛ وتقديم الخدمات التعليمية عبر شبكات الإنترنت مع ضمان خاصية الوصول إلى المعلومات والمصادر التعليمية المفتوحة

فاتخذ التعليم عن بعد أشكالًا مختلفة، "فمنهم من اكتفى بالبث التلفزيوني، بعضها تفاعليَّ وبعضها الآخر غير تفاعليّ، ومنهم من استخدم الراديو في بعض الدول، ومنهم من سعى إلى الدمج بين وسائل تعليميّة عدة ودرس عبر الإنترنت من خلال منصات تعليمية مختلفة[1]"

- يعتبر هذا الموضوع من بين المواضيع الهامة من حيث التناول، إذ أن عامل الرغبة والإلمام يدفع الباحث إلى دراسة ظاهرة التعليم عن بعد بكل موضوعية خاصة بعد ملاحظة نجاحها في دول أخرى.
- هناك أيضا مواقع موضوعية تتمثل في الوضعية الصعبة التي تعيشها المنظومة التعليمية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة، وذلك يظهر في فائض الطلاب الذي يتزايد من سنة إلى أخرى ليشكل بذلك عبئا كبيرا يدفعنا لتفكير في كيفيات تخلصنا منه،وما من كيفية إلا تلك التي تقوم بالتعليم المتعلمين عن بعد.
- مدى أهمية الجامعة والتكوين الجامعي باعتباره إحدى المؤسسات الاجتماعية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل من المجال العلمي والتقني والعولمة

– الأهمية المحورية لرسالة التعليم الجامعي في تنمية الرصيد المعرفي للمجتمع من جهة و تلبية متطلباته التنموية من جهة ثانية..

– الإهمال الملحوظ لوظيفة الجامعة في المخططات التنموية و الذي يعد من العوامل المعرقلة لتطور المجتمع.

– الرغبة في التعرف على الإصلاحات التي يشهدها التعليم الجامعي في الجزائر في إطار تطبيق مبادئ الجودة.

[1] جائحة فيروس كورونا والإستعداد للتعلم الرقمي– البنك الدولي–2020

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

– التعرف على ما إن كان التعليم عن بعد فاعلية في تحصيل الجامعي في الجامعات الجزائرية.

– تحديد الانعكاسات التي من شأنها أن تظهر في المستوى التحصيلي للطالب الذي يدرس عن طريق التعلم عن بعد.التعرف

على اثر التكنولوجيا في التعليم.

– معرفة معوقات استخدام تقنيات التعليم عن بعد في تدريس الطلبة الجامعين في جامعات الجزائر عامة وفي جامعة ورقلة خاصة

أهمية الدراسة:

– التجربة التي خاضتها الدولة الجزائرية في هذا المجال تعكس مدى الاهتمام البالغ التي أولته إلى قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

– تأتي أهميتها هذه الدراسة من أهمية متغيراتها وهو التدريس عن بعد في الجامعة، وذلك بالخصوص مع زيادة الحاجة

– لبناء مجتمع معلوماتي جامعي متفاعل مع مدخلات النظام التعليمي، قادر على التعامل مع مقتضيات العصر.

– تعتبرا هذه الدراسة مرجعا إضافيا يمثل حوصلة لبعض المعارف المستوحاة من الواقع المعاش نظرا لاحتكاكي بالمراكز المختصة بهذا النوع من التعليم.

– تساهم هذه الدراسة في إثراء الرصيد المعرفي للدراسات التي أقيمت في الوطن العربي وستكون من بين الأدبيات المهمة التي تناولت التعليم الالكتروني ونتائجه على التكوين الجامعي.

المقاربة النظرية :

تقوم النظريات بتقديم توضيحات لظواهر طبيعية واجتماعية. فربما يكون هناك تفسيرات جيدة أو ضعيفة. أو بعبارات أخرى، قد تكون هناك نظريات جيدة وأخرى فقيرة. فكل النظريات لا يتم قبولها فقط بسبب كونها مقدمة من قبل شخص معين، فالنظريات الأكثر فقرا يتم استبدالها في نهاية المطاف في سياق التقدم العلمي بنظريات أفضل وأكبر في

قوتها التفسيرية. والتحدي الأساسي الذي نواجهه هنا هو بناء نظريات تساعد وتدرس الموضوع وأكثر شمولا والتي يمكن أن تفسر الظاهرة المستهدفة أو المدروسة أكثر من النظريات الأخرى.

ولهذا ارتأينا ان انسب النظريات التي عالجت هذا الموضوع هي النظرية التفاعلية الرمزية والتي تعتبر واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية.وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO)، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات الاجتماعي. فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز. وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الإجتماعي ومع أنه يرى البنى الإجتماعية ضمنا، بإعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز Parsons، ، إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكّل عبر اللغة، والمعاني، والصور الذهنية، استناداً إلى حقيقة مهمة، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين. إن أصحاب النظرية التفاعلية يبدؤون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الاجتماعي). فالعلاقة في الفصل الدراسي والطالب والأستاذ، هي علاقة حاسمة، لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف، إذ يدرك الطلبة حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى. وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل الطلبة والأساتذة بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحاً أو فشلاً تعليميا.

الدراسات السابقة:

من أبرز الدراسات التي عالجت نفس موضوع بعثنا أو جزء منه ومنها نذكر:

1- **دراسة بثينة سيواني**: والتي تناولت فيها واقع استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة، واتبعت هذه الدارسة المنهج الوصفي والاستمارة كأداة للدراسة، التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الأستاذ الجامعي لتقنيات التعليم عن بعد(التعليم الالكتروني) في تعليم الطلبة الجامعيين في جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

استفدت من الدراسة أنها أفادتني في أنها تتناول متغير من متغيرات الدراسة

2- **دراسة ناصر بن عبد الله ناصر الشهواني** التي تناولت استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي، واتبع الباحث في دراسته لهذا الموضوع المنهج الوصفي، وكان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تحديد مطالب استخدام التعليم الالكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي الواجد توفرها في(المتعلم، المنهج، عضو هيئة التدريس، والبيئة التعليمية).

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفدت من الدراسة أنها أفادتني في بناء الجانب المنهجي وبناء إشكالية الدراسة

3- **دراسة أمال بالمانع** التي تطرقت فيها إلى تأثير تكنولوجيا التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي دراسة ميدانية على أساتذة التعليم عن بعد جامعة التكوين المتواصل بالمسيلة، وانتهجت المنهج الوصفي والاستبانة باعتبارها أداة من أدوات المنهج الوصفي، حيث كان هدفها من هذه الدراسة معرفة تأثير التعليم عن بعد على جودة التعليم.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

استفدت من الدراسة أنها أفادتني في تحليل النتائج.

4- **دراسة وفاء طهيري** التي جاءت دراستها تحت عنوان" واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني، إن الهدف الذي تبنته هذه الدراسة هو إعطاء صورة واضحة حول واقع امتلاك أعضاء التدريس بجامعة مسيلة لمهارات تكنولوجيا المعلومات، مع معرفة مدى تقبلهم لفكرة دمج التعليم الالكتروني بالتعليم الجامعي التقليدي.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

استفدت من الدراسة أنها أفادتني في بناء إشكالية الدراسة

5- **دراسة حليمة الزاحي** ودراستها للتعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية –مقومات التجسيد وعوائق التطبيق التي جاءت دراستها الميدانية بجامعة سكيكدة، متبعة بذلك المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبيان وهدفت من خلال هذه الدراسة إلى معرفة ما إن كان التعليم الالكتروني والتوجه نحوه يتوقف على مدى توظيف الأساتذة والطلبة لهذا المنطلق لإعطاء تحصيل جامعي المطلوب.

أوجه الاستفادة من الدراسة:استفدت من الدراسة في بعض جوانب الموضوع أي أنها تتناول متغير من متغيرات الدراسة كما أنه أفادتني في بناء إشكالية الدراسة.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الثاني:الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة

مجالات الدراسة

عينة الدراسة

أدوات جمع البيانات

منهج الدراسة :

إن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشمل شامل، وحتى يتمكن من التعرف عليها، تميزها معرفة أسبابها ومؤشراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة.[1]

وفي دراستنا إرتأينا أن يكون المنهج الوصفي التحليلي المنهج المناسب لإجراء الدراسة نظرا لطبيعة الموضوع والذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي.

وهذا المنهج وهو طريقة لوصف وتحليل الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزو يمكن تحليلها. [2]

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

لكل دراسة أو بحث مجال جغرافي تتم فيها إجراءات الدراسة الأساسية ويقصد بها النطاق التي يحتضن الدراسة، [3] لقد شملت الدراسة الطلبة الجامعيين بمختلف الجامعات والمراكز والمعاهد الجامعية بالجزائر دون استثناء، وهذا للتعرف بصورة دقيقة عن واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل الظروف الاستثنائية، التي فرضتها إجراءات الحجر الصحي، ومن بينها إجراء تعليق الدراسة على مستوى كل الجامعات، وقد تلقينا إجابة من مختلف الطلبة من جامعات عدة قدر عددها

[1] الهادي خالدي ، عبد المجيد قدي ، المرشد المقيد في المنهجية وتقنية البحث العلمي، الجزائر، دار هومة، 1996، ص22.

[2] صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط، 2003، ص42.

[3] العربي بطاهر، فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014/2013، ص151.

بـ15 مؤسسة جامعية وهي: جامعة تمنراست، إليزي، أدرار، ورقلة, بسكرة، وهران، الأغواط، تلمسان، الجزائر العاصمة، باتنة، سطيف، الجلفة، المسيلة، برج بوعريريج، سوق أهراس.

المجال البشري:

مجتمع الدراسة تمثل في الطلبة بالجامعات الجزائرية للمستويين التعليميين طوري الليسانس الماستر، وهم الطلبة المعنيين بالدراسة أو التعليم عن بعد عبر الانترنت، من خلال المنصات الموجودة على المواقع الرسمية للجامعات، التي تم اعتمادها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أما عن حجم العينة فكان ب 95 طالب جامعي موزعين على 11 طلبة سنة أولى جامعي، 7 طلبة سنة ثانية جامعي، 11طالب السنة الثالثة جامعي، 26 طالب ماستر 1. 40 طالب ماستر2، عينة البحث عينة عشوائية طبقية تم الاعتماد عليها حسب طبيعة المجتمع الكلي. تم الوصول اليها من خلال إرسال واستقبال الاستبيان الكتروني.عبر مواقع الانترنت.

المجال الزماني:

دامت هذه الدراسة حوالي شهر ونصف من منتصف شهر أفريل إلى أواخر شهر ماي 2021.

عينة الدراسة :

العينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات، وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي تجرى عليه الدراسة ،ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.[1]

ولقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية الطبقية حيث تعد العينة العشوائية الطبقية من أهم أنواع العينات العشوائية في الإحصاء وذلك لأنها تقوم بتقليل التباين بين المفردات داخل كل طبقة من طبقات مجتمع الدراسة.

كما أنها تقوم بتمثيل مجتمع الدراسة بشكل دقيق جداً مما يجعل نتائج الدراسة أكثر دقة.

حجم العينة كان 95 طالب جامعي موزعين على 11 طلبة سنة أولى جامعي، 7 طلبة سنة ثانية جامعي، 11طالب السنة الثالثة جامعي، 26 طالب ماستر 1. 40 طالب ماستر2، عينة البحث عينة عشوائية طبقية تم

[1] رشيد زرواتي،مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،دار الهدى عين مليلة(الجزائر)،(دط)،(دس)،ص334 .

الاعتماد عليها حسب طبيعة المجتمع الكلي. تم الوصول إليها من خلال إرسال واستقبال الاستبيان الالكتروني.عبر مواقع الانترنت.

أدوات جمع البيانات:

بالنظر إلى طبيعة الدراسة والظروف المحيطة بنا من حجر صحي، وعدم إمكانية التواصل المباشر مع المبحوثين وهم الطلبة الجامعيين، إرتأينا الاستعانة بالاستبيان والذي يعرف على أنه؛ مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد في موضوع الدراسة بطريق غير مباشر، باستخدام البريد أو النشر على صفحات الجرائد أو المجلات أو على شاشة التلفزيون وغيرها، ويهدف الإستبيان إلى التجاوب مع أفراد العينة للإجابة عن الاسئلة ليتم تحليلها وقد أردناه أن يكون على شكل إلكتروني ليوزع ويجاب عليه بنفس الطريقة، وقد صمم على ثلاث أبعاد:

1- البعد الأول : البيانات الشخصية

2-البعد الثاني: عمل الطالب الجامعي وإجراءات الحجر الصحي

3-البعد الثالث غطى التعليم الجامعي عن بعد

الإستبيان تم توزيعه على مواقع التواصل الإجتماعي وعبر البريد الإلكتروني على الطلبة الجزائريين، وقد تم الإجابة على الإستبيان 95 طالب جامعي.

الفصل الثالث

عرض البيانات وتفسير نتائج الدراسة

الفصل الثالث:عرض البيانات وتفسير نتائج الدراسة

عرض البيانات والنتائج الخاصة بخصائص العينة

عرض البيانات والنتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى

عرض البيانات والنتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية

عرض البيانات والنتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة

النتيجة العامة للدراسة

الدراسة الميدانية:

عرض البيانات والنتائج الخاصة بخصائص العينة

1تحليل المعطيات على ضوء نتائج الاستبيان الالكتروني

المتغييرات	الفئات	التكرار	النسبة المؤوية
الجنس	ذكر	43	45.30
	انثى	52	54.70
المجموع		95	%100
التخصص العلمي	ادب، علوم اجتماعية، انسانية، لغات	71	74.73
	العلوم التكنولوجية والطبية والمادة	24	25.27
المجموع		95	%100
سنة التمدرس	سنة اولى جامعي	11	11.6
	السنة ثانية جامعي	7	7.3
	السنة الثالثة جامعي	11	11.6
	ماستر 1	26	27.4
	ماستر 2	40	42.1
المجموع		95	%100
الاقامة	المدينة	68	71.57
	القرية	15	15.78
	الريف	12	12.65
المجموع		95	%100

هذا الجدول يمثل توزيع عينة الدراسة من خلال متغيرات الجنس، التخصص العلمي، سنة التمدرس، الاقامة، بحيث كانت حم العينة 95 طالب جامعي ينقسمون بنسبة 54.70%من الاناث ونسبة 45.30% من الذكور وهو دليل على تفوق عدد الإناث على الذكور بالجامعات الجزائرية، أما بخصوص متغير التخصص العلمى أردناه أن يكون بين تخصصات الأداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية واللغات، والتى جاء تمثيلها في العينة بنسبة 74.73%، أما نسبة 25.27% تمثل الطلبة المتخصصين في العلوم التكنولوجية والطبية وعلوم المادة وهذا من أجل التعرف اكثر

على الفروق من خلال عمليات التفاعل مع طريقة التعليم الجامعي عن بعد عن طريق الأنترنت من خلال متغير التخصص العلمى، أما المتغير الثالث أردناه أن يكون سنة التمدرس، وجاء تمثيلها على النحو التالي: السنة أولى جامعي 11.6% وبنفس النسبة لطلبة السنة الثالثة جامعي، أما طلبة السنة الثانية جامعي بمثلون بنسبة 7.3% في حين طلبة ماستر 1 يمثلون نسبة 27.4% أما طلية ماستر 2 بنسبة 42.1% وهذا من أجل تحديد مدى نضج الطالب الجامعي حسب مستوياته العلمية ومدى تكيفهم مع الطريقة الجديدة في التعليم التى تم إعتمادها في ظروف إستثنائية،

أما المتغير الأخير فتمثل في الإقامة وجاءت نسبة الطلبة المقيمين بالمدن الحضرية تقدر ب 71.57% أما المقيمين بالقرى الشبه حضرية جاء تمثيلها في العينة بنسبة 15.78% في حين 12.65% يقيمون بمناطق ريفية وهذا للتعرف على المعوقات التى قد تحول وعمليات التواصل الإلكتروني نتيجة الربط وتدفق الأنترنت.

عرض البيانات والنتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى

2 مدى فقدان رغبة الطلبة في ممارسة الدراسة في ظل الاجراءات الجديدة حسب متغير الجنس

الخيارات / الفئة	التكرارات			النسبة حسب الجنس			النسية حسب العينة		
	نعم	لا	نوعا ما	نعم	لا	نوعا ما	نعم	لا	نوعا ما
الذكور	29	13	1	67.45	30.23	2.32	30.5	13.6	1.05
الاناث	38	12	2	73.07	23.07	3.85	40	12.6	2.1
المجموع	95			100			100		

يعتبر الإستعداد النفسى من بين أهم العوامل التى نقيس من خلالها مدى نجاح أي عملية أو مشروع، وبم أن عملية التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت، جاءت في ظروف إستثنائية غير متوقعة، أردنا أن نتعرف على مدى رغبة الطلبة في مواصلة الدراسة في ظَل إجراءات الحجر الصحى وهذا للتنبؤ بنجاح العملية من عدمه، وقد جاءت النتائج حسب الجدول أعلاه حسب متغير الجنس 70.50 % من مجموع أفراد العينة، أعربوا على فقدانهم الرغبة لمواصلة الدراسة في حين أبدى 26.3% من الطلبة عكس ذلك، وهذا دليل على ما أفرزته الحالة الوبائية من مخرجات، لاسيما تطبيق الحجر الصحى الذي أثر بشكل واضح، على نفسية الطلبة كما أدى إلى فقدانهم الرغبة في مواصلة الدراسة، وهذا ما قد يكون إحدى أهم المعوقات التي تحول ونجاح العملية، اما اجابات العينة حسب متغير

الجنس، فكانت متقاربة، حيث أن الإناث الذي أعربوا عن فقداتحم مواصلة الرغبة في الدراسة نسبتهم قدرت 73.07%، اما الذكور 67.4% وهذا دليل على انه ليست فروق حسب الجنس اتجاه فقدان الرغبة في الدراسة.

3 رد فعل الطلبة حول إجراءات تعليق الدراسة وإعتماد التعليم عن بعد.

	رد فعل الطلبة حول إجراء تعليق الدراسة						رد فعل الطلبة لاعتماد الدراسة عن بعد					
الخيارات / التخصص	القبول	النسبة		الرفض		النسبة	القبول	النسبة		الرفض		النسبة
تخصص ادب، علوم انسانية، الاجتماعية واللغات	61	85.9		10		14.09	32	45.07		39		54.92
تخصص العلوم التكنولوجية والطبية والمادة	19	79.16		5		21	9	37.5		15		62.5
المجموع	**80**	**84.2**	**100**	**15**	**15.8**	**100**	**41**	**43.1**	**100**	**54**	**56.85**	**100**

جاء إجراء تعليق الدراسة في كل الأطوار من قبل الحكومة الجزائرية، وفقا للتقارير الطبية التى أكدت على ضرورة إتباع طريقة التباعد الإجتماعي، في هذا السياق جاء قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث أردنا من خلال هذا الجدول التعرف على رأي الطلبة الجامعيين حول هذا القرار حسب متغير التتخصص العلمى فكانت إجابة القبول بنسبة 84.2% من العينة، أما نسبة 15.8% فقد جاءت إجاباتحم عكس ذلك أي بالرفض, أما بخصوص ربط الإجابة القبول حسب المتغير المشار إليه، جاءت على النحو التاللي 85.9% من طلبة الآداب والعلوم الإنسانية الإجتماعية واللغات ونسبة 79.16% من طلبة العلوم التكنولوجية والطبية وعلوم المادة، وهذا دليل على أنه ليست هناك أي فروق دالة حسب متغير التتخصص العلمى، حول قبول الطلبة لقرار تعليق التعليم الجامعي، وهذا ما يؤّكد وعي المبحوثين إتجاه الوضع الصحي المتعلق تفشي فيروس كورونا، أما الشق الثاني من الجدول يتعلق بردود الطلبة حول إعتماد التعليم الجامعى عن بعد عبر الأنترنت» كبديل لإنقاذ الموسم الدراسي بالجامعات الجزائرية، حيث جاءت الإجابة على النحو أن ما نسبته 56.85% منهم قد أبدوا رفضهم، في حين أن ما نسبته 43.15% قد جاءت أجوبتهم بقبول قرار إعتماد الطريقة الجديدة كبديل، والملاحظ من خلال هذا الشق من الجدول أن طلبة العلوم التكنولوجية والطبية وعلوم المادة كان رفضهم بنسبة 62.5 % مقابل 37.5% جاءت إجابتهم بالقبول وهو

دليل على صعوبة هذا التخصص والتي تستدعي تفاعل مباشر بين الطلبة والأساتذة فضلا على إحتكاكهم مع المواد والآلات والمرضي بالنسبة طلبة الطب، على عكس ما جاءت عليه أجوبة طلبة الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية واللغات متقاربة بنسبة 54.92% ومنهم من أبدوا رفضهم للقرار بنسبة 45.07%.

4 طريقة إعلام الطلبة لاعتماد النمط الجديد في التعليم

الفئة / الخيارات	التكرار		النسبة المئوية		المجموع الكلي	
	ذكر	انثى	ذكر	انثى	التكرار	النسبة
عبر وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي	31	42	32.6	44.2	73	76.8
الزملاء في الدراسة	3	6	3.2	6.3	9	9.5
إدارة الجامعة	9	4	9.4	4.2	13	13.7
المجموع	43	52	100		95	100
	95					

بمثل هذا الجدول الطريقة التي تم إعلام بما الطلبة الجامعيين، بخصوص إعتماد نظام التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت، كبديل عن الطريقة التقليدية حسب متغير الجنس» وقد جاءت إجابة الطلبة كمايلى: 76.8% قد تلقوا الخبر من وسائل التواصل الإجتماعي والإعلام، مقسمين إلى 44.2% من الإناث وحوالي 32.6% من الذكور. ومن خلال إستقراءنا لهذه النتائج يتضح مدى إهتمام وإستعمال الطلبة لوسائل التواصل الإجتماعى وقد كانت النسبة الاكبر للإناث، وهذا دليل على مواقع التواصل الاجتماعى أصبحت منبرا للتفاعل وتبادل الاخبار والمعارف العلمية بين الطلبة، وهو ما لمسناه من خلال المجموعات المغلقة والمفتوحة عبر الفايسبوك والتويتر وغيرها، ومن بين الإستنتاجات أيضا نجد أن الجامعات الجزائرية لا تتوفر على أي آلية أو أرضية رسمية للتواصل مع الطلبة، تساهم في ايصال المعلومة في الحالات العادية وقد ظهر هذا القصور بشكل واضح في الحالة الإستثنائية، نتيجة تفشى فيروس كورونا بعد إعتماد التباعد الإجتماعى، أما بخصوص الطلبة الذين تم الإتصال بهم من قبل إدارة الجامعة فكان مجموعهم نسبته 13.7% موزعين ما بين نسبة 9.5% من الذكور ونسبة 4.2% من الإناث، وهو رقم منخفض مقارنة بنسبة التواصل عبر النمط الأول، لذا يمكننا القول أن التوجه نحو التعليم عن بعد في الجامعة يعطي العديد من المميزات لمختلف عناصر العملية التعليمية والتي يمكن من خلالها تحدي الطريقة التقليدية من خلال القضاء على جملة من النقائص والسلبيات التي تحد من نجاعة وكفاءة التعليم الإلكتروني بدون شروط وقيود كعامل السن مثلا وهو

عكس ما يحدث في التعليم النظامي التقليدي، لذلك كان من أهداف نظام الإلكتروني الذي يدخل ضمنه "الجامعة المفتوحة" المساعدة على مواجهة الطلب المتزايد على التعليم العالي واستيعاب الأعداد الهائلة من الطلبة الوافدين إليها ناهيك عن استيعاب الثورة الرقمية وتقليص الفجوة بين المجتمعات.

عرض البيانات والنتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية

5-نسبة توفر أجهزة الاعلام ومدى تدفق الانترنت

الخيارات / الفئة	يمتلك أجهزة الاعلام الالي ومعدات مع تدفق جيد للانترنت		لا يملك أجهزة الاعلام الالي والمعدات وتدفق سيء للانترنات		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اناث	20	21.05	32	33.68	52	54
ذكور	25	25.32	18	18.94	43	45
المجموع	45	47.37	50	52.63	95	100

كل نمط تعليمي يفرض طرق ووسائل ومناهج معينة، ولآن التعليم عن طريق الآنترنت يستدعي توفر أجهزة الإعلام الآلي مع ربطها بتدفق مقبول للأنترنت، ليتم ضمان عملية التفاعل مابين الأستاذ والطالب والإدارة، في هذا السياق جاء تمثيل هذا الجدول للتعرف على امتلاك الطلبة لمادته الإمكانيات من عدمه، وقد جاءت النتائج على النحو التالي: 52% من أفراد العينة لا يمتلكون أجهزة الإعلام الآلي والمعدات مع تدفق ضعيف للأنترنت مقسمة مابين: 33.68% من الإناث و18.94% من الذكور، وعلى عكس ذلك كانت نسبة 7.37/4 90 من العينة أجابوا عكس ذلك مقسمة 26.32% من الذكور و21.05% من الإناث؛ الملاحظ من خلال هذه النتائج أن هناك فروق واضحة حسب متغير الجنس في ما تعلق بعدم إمتلاك الأجهزة وتدفق مقبول للانترنت وهذا ناتج عن ممارسة الذكور لأنشطة اقتصادية تسمح لهم بتوفير قدر من المال تسمح لهم بشراء الأجهزة على عكس الإناث، وكقراءة ثانية للنتائج في هذا الأشكال؛ يعد من بين أهم المعوقات التي قد تحول والوصول إلى نتائج مقبولة للعملية التي تم إعتمادها، لذا فإن التخطيط لوضع استراتيجية للتعليم عن بعد مرتبط بالسياسة التعليمية السائدة، ومحكوم بالإمكانيات المتاحة المادية والبشرية، وهذا ما اشارت إلى الدراسة السابقة الأولى للباحثة "بادي سهام" الموسومة بعنوان "سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم" .

عرض البيانات والنتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة

5 الطريقة التي تم بها عملية التعليم عبر الانترنت

الخيارات	الطريقة التي تم بها التعليم عن بعد					تكرار	%	الطريقة المثلى للتدريس عن بعد					تكرار	%
السنة / الطريقة	س 1	س 2	س 3	م1	م2			س 1	س 2	س 3	م1	م2		
قناة يوتيوب	2	2	1	4	13	22	31.88	2	2	3	8	10	25	36.23
رابط منصة التعليم عن يعد	3	5	6	12	13	39	56.52	3	4	6	5	7	26	37.68
تطبيق الحاضر عن بعد الزوم	0	0	0	5	2	7	10.14	4	2	1	3	5	15	15.6
رابط المخبر الافتراضي للغات	0	0	0	1	0	1	1.44	1	1	0	1	0	3	4.34
المجموع 69 مجيب	5	7	7	22	28	69	100	10	9	10	17	23	69	100

بعد إعلان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إعتماد التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت، من خلال منصات تم استحداثها على المواقع الرسمية للجامعات، يتم الولوج عبرها من قبل الطلبة والأساتذة والإدارة، في هذا السياق جاء تمثيل الجدول للتعرف على المنصات التعليمية الإلكترونية وأيها أفضل لدى المبحوثين، ولقد أفضت الإجابات إلى أن الدراسة تمت على مستوى رابط منصة التعليم عن بعد بنسبة قدرت بك 56.52% نتيجة سهولة استعمالها من خلال وضع الدروس بصيغة Word أو PDF وبأقل جهد خاصة من قبل الأساتذة الذي لا يحبذون طريقة استعمال الفيديو أو التفاعل المباشر، وقد اعتبرت الطريقة المثلى للدراسة في نظر المبحوثين بنسبة 37,68% هذا البرنامج هو عبارة عن نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر صمم على أسس تعليمية ليساعد المدربين على توفير بيئة الكترونية ومن الممكن استخدامه بشكل شخصي على مستوى الفرد كما يمكن أن يستخدم بسعة

40000 وحدة متدربة كما أن موقع النظام يضم 75000 مستخدم مسجل ويتكلمون 70 لغة مختلفة من 138 دولة، اما من الناحية التقنية فان النظم صمم باستخدام لغة PHP وقواعد بيانات MySQL من بين المنصات أيضا التي تمت من خلالها الدراسة عن بعد نجد قناة يوتيوب الجامعة في التدريس عن بعد، أما بالنسبة للمنصات التعليمية الأخرى تطبيق الزوم وتطبيق سماكو فنسبتهم منخفضة فنسبة 4.34% للمنصة الأولى و1.44% حول التجاوب مع تطبيق المخبر الافتراضي، ونسبة 4,34% كون البعض من الطلبة لا يتقنون البحث باللغات الأجنبية خاصة اللغة الانجليزية بالإضافة أن كما أن المنصات الثلاث الأخيرة يمكن أن يكون استغلالها أفضل في ظروف عادية موازاة مع التعليم العادي كونها تضم التفاعل المباشر من خلال حاستي السمع والمشاهدة معا.

6 أداء الأساتذة خلال التعليم عن بعد

أداء الأساتذة / التخصص	التكرار		النسبة المؤوية		المجموع	
	انخفض	لم ينخفض	انخفض	لم ينخفض	التكرارات	النسبة
الآداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية	37	29	44	35	66	80
علوم التكنولوجية وطبية والمادة	9	8	11	10	17	20
المجموع	46	37	55	45	83	100

حاولنا من خلال هذا الجدول التعرف على الفروق ف أداء الأساتذة، أثناء تقديم الدروس بين الطريقة التقليدية، وكذا طريقة التعليم عبر الأنترنت عن بعد حسب متغير التخصص العلمي، وقد جاءت النتائج على النحو التالي: أن مستوى الأساتذة أنخفض بنسبة 55% ممثلة بك 44% من طلبة الأداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية واللغات و11% من طلبة العلوم التكنولوجية والطبية وعلوم المادة، في المقابل أجاب 45% كون مستوى الأداء لم ينخفض ممثلة بنسبة 35% لطلبة الأداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية واللغات و10% من طلبة التكنولوجية والطبية والمادة، قراءة للنتائج المشار إليها يتضح أن المبحوثين أحسوا بتباين في أداء الأساتذة بين الطريقتين يتجه إلى الانخفاض وهذا قد يرجع إلى عدم تحكم الأساتذة في تقنيات الإعلام الآلي، فضلا إلى عدم درايتهم الكافية للاستغلال الجيد للمنصات التعليمية التي تم وضعها تحت تصرفهم، وهذا ما قد يؤدي إلى انخفاض في أدائهم؛ بالمقابل مع ما يقدمونه أثناء تدريسهم بالطريقة التقليدية بحكم اكتسابهم للخبرة عبر سنوات، أما في ما تعلق بمتغير التخصص العلمي يتضح أنه لم نسجل فروق في أراء الطلبة حول أداء الأساتذة.

7 رد فعل الطلبة حول تجاوب الأساتذة مع اتصالاتهم

التصور	التكرار	النسبة المؤوية
ارتياح	16	19
قلق	42	51
لم أتواصل	25	30
المجموع	83	100

من خلال هذا الجدول الذي يوضح ردة فعل الطلبة، أثناء تواصلهم مع الأساتذة أول مرة عبر منصات التعليم الجامعي عن بعد، لتلقي الدروس فكانت الإجابة ما نسبته 51% من الطلبة أحسوا بالقلق، في حين كان الشعور بالارتياح ما نسبته 19% أما ما نسبته 30% من المبحوثين الذين أجابوا على هذا السؤال أنهم لم يتواصلوا على الإطلاق مع أساتذتهم، وهذا ما يشكل إحدى أهم المعوقات التي اعترضت ها التجربة، وتفسير لعدم المواظبة على متابعة الدروس.

8 عائق الاقامة الذي حال للوصول للأهداف المرجوة

المعوقات	التكرار	النسب المؤوية
طريقة عرض وإلقاء الدروس	18	21
نقص الوسائل والأجهزة	30	38
عدم التحضير الجيد للعملية	9	11
تكيف الأساتذة مع الطريقة الجديدة	26	31
المجموع	83 رد	100

كل بحربة يقوم بما الفرد يحاول من خلالها الرفع من مستوى الإنتاج أو من مستوى الأداء، وهذا من خلال التعرف على المعوقات تعترضه، وتحول وتحقيقه للنتائج المرجوة، وبما أن عملية التعليم الجامعى عن بعد عبر الأنترنت، التى تم تبنيها في ظروف إستثنائية على مستوى الجامعات الجزائرية، شابتها بعض النقائص نتيجة بعض المعوقات، لذا أردنا أن يكون هذا الجدول للتعرف عن قرب النقائص والمعوقات من خلال إجابة الطلبة التي أبانت على النتائج التالية: 38% من المبحوثين أكدوا من بين أهم المعوقات التي لازمت عملية التعليم الجامعي عن بعد، تمثلت في

نقص وسائل وأجهزة الإعلام اللي المرتبطة بتدفق جيد للأنترنت، أما 31% من إجابة المبحوثين أكدت عدم تكيف الأساتذة مع الطريقة الجدية في التعليم، في حين 21% من إجابة كانت حول طريقة عرض وإلقاء الدروس والتي أثرت على فهمهم للدروس، أما 11% أجابوا بأن عدم التحضير الجيد للعملية كآت سبب كافي لتكون العملية التعليمة قاصرة، في نفس السياق تقاطعت نتائج هذا الجدول مع ما توصلت إليه الباحثة "بادي سهام" تحت عنوان: "سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم :نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.

9 رأي الطلبة في العليم عن بعد وان كانت كفيلة في تعويض التعليم الحضوري

الخيارات / التخصص	نعم	%	لا	%	النسبة الكلية
طلبة الأدب والعلوم الانسانية والاجتماعية واللغات	12	19.6	49	80.32	100
طلبةالتكنةلةجية والطب والمادة	3	13.04	20	68.95	100
المجموع	15	17.85	69	82.14	100

أردنا من خلال هذا الجدول التعرف على رأي الطلبة الجامعيين، في تجربة التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت، إن كانت كفيلة بالتعويض بدلا عن الطريقة التقليدية من عدمه حسب متغير التخصص العلمي، فكانت ما نسبته 80.32% من إجابة طلبة الأداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية واللغات، تفيد بأن العملية لم تف بالغرض الذي وضعت لأجله؛ وعلى عكس من ذلك جاءت ما نسبته 19.86% لطلبة نفس التخصص أما طلبة العلوم التكنولوجية وعلوم الطب ولمادة فكانت ما نسبته 68.95% في نفس إتجاه أغلبية إجابة طلبة التخصص الأول أي أنها غير كفيلة بالتعويض في حين أجاب 13.04% عكس ذلك، والملاحظ أن الطلبة المبحوثين بغض النظر عن التخصص في رأييهم ان الطريقة الحديثة لا تقدم ما تقدمه الطريقة التقليدية، نتيجة غياب التفاعلية بين الأستاذ والطالب والتي من شأنها ترسيخ المعلومات وهذا أكدته الدراسة السابقة الثانية للباحثة "حليمة الزاحي"

10 رأي الطلبة في مستقبل التعليم عن بعد في الظروف العادية

الإجابة	التكرارات	النسبة
يمكن الاعتماد على التعليم الجامعي عن بعد موازاة مع الطريقة التقليدية	9	9.55
نجاح التعليم الجامعي عن بعد مقترن بتوفير الوسائل البيداغوجية من تدفق انترنت مقبول، اجهزة الاعلام الالي ... الخ	39	40.05
التعليم الجامعي عن بعد قد يعتمد عليه في الظروف العادية لكن يجب اعادة النظر في الطريقة التي تمت به	18	18.9
التعليم الجامعي عن بعد لا يمكن ان يسجل نجاحات بنفس الأساتذة والظروف المحيطة بالجامعة	26	27.35
لا يمكن الاعتماد على التعليم الجامعي عن بعد في الظروف العادية موازاة مع الطريقة التقليدية	13	13.65
المجموع	95	100

هذا الجدول جاء للتعرف على تصورات الطلبة للمستقبل عملية التدريس عن بعد عبر الأنترنت، وفي ظل الظروف العادية، وقد كانت أراء الطلبة مختلفة من حيث الردود، فنسبة 40.05% أجابت بإمكانية إنجاح نظام التدريس عن بعد مستقبلا مع إشتراط توفير الأدوات التقنية اللازمة من أجهزة الاعلام الالي وتدفق جيد للأنترنت وبرامج متقدمة، بينما اجاب ما نسبتة 27.35% بإستحالة نجاح العملية التعليمية الإلكترونية بنفس الظروف المحيطة بالجامعة ونفس الأساتذة. وهذا راجع لعدم التواصل الجيد للطلبة مع الأساتذة عن بعد بسبب القلق وعدم التعود على هده الطريقة الجديدة، بينما يرى البعض بأن التعليم الجامعي عن بعد، قد يعتمد عليه في الظروف العادية، لكن مع إعادة النظر في الطريقة التي تمت بها وكانت نسبته الاجابة على هذا المقترح ب: 18.9% في حين أجاب 13,65% أنه لا يمكن الاعتماد على التعليم الجامعي عن بعد في الظروف العادية بالموازاة مع الطريقة التقليدية، أما بقية الطلبة فقد أجابوا بإمكانية نجاح التدريس الجامعي عن بعد موازاة مع الطريقة التقليدية بنسبة 9.55%.

النتيجة العامة للدراسة :

وبهذا نكون قد وصلنا إلى آخر خطوة في هذه الدراسة وذلك من خلال تقديم أهم النتائج التي توصلنا إليها ومدى مطابقتها مع فرضيات الدراسة التي سبق ذكرها في الفصل الأول الخاص بإجراءات الدراسة واهم النتائج من خلال الدراسة هي:

1- إجراءات الحجر الصحي التي تم إعتمادها أثرت نفسيا على الطلبة وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة.
2- عملية التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت تجربة شهدتما الجامعات الجزائرية كخطوة لإنقاذ الموسم الدراسي الجامعي في ظروف إستثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا.
3- سجلنا غياب أي مرافقة نفسية أو بيداغوجية للطلبة من قبل المشرفين على العملية التعليمية الجديدة.
4- سجلنا قصور واضح في عمليات الإتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة، مما أثر على عملية ايصال المعلومة.
5- سجلنا تراخي بعض المبحوثين للولوج والتفاعل عبر المنصات لتلقي الدروس، ما يدل على غياب خلفية القانونية تضبط العملية.
6- المنصات التعليمية التي تم الاعتماد عليها، لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأستاذ مراقبة وتقييم الطالب.
7- تم تسجيل مجموعة من المعوقات، فيها ما تعلق بالجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة أجهزة الإعلام

الالي وتدقف مقبول للأنترنت، وأخرى تنظيمية وبشرية نتيجة غياب دورات تكوينية للأساتذة وللطلبة والمشرفين على العملية من ادارة الجامعة.

8- الطلبة أحسوا بإنخفاض مستوى أداء الأساتذة، مقارنة بأدائهم خلال تقديمهم للدروس بالطريقة التقليدية.
9- العملية التعليمية الجديدة جاءت مبهمة المعالم سواء للأستاذ أو للطالب في ظل ظروف إستثنائية قد تطول.
10- يمكن أن تكون تجربة التدريس عن بعد عبر الأنترنت، مرافقة للطريقة التقليدية في الظروف العادية

خاتمـــــــة

خاتمـــــــــة :

إن طموح المجتمع الجزائري ورغبته للارتقاء بمستوى التعليم العالي يزداد يوما بعد يوم، وإن هذا الطموح هو الذي يعطي فرصة لعمليات التجديد والابتكار للاستمرار، وعند ترجمة هذا الطموح وتجسيده إلى أفكار علمية ينبغي ألا تغيب عن الأنظار والأذهان الأهداف الأساسية للعملية التعليمية في مجتمع المعلومات والمعرفة، وما تثبني عليه تلك الأهداف من أسس ومبادئ تميّز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات، كما يجب أن يكون حاضرا دائما عند التفكير في التحسين والتطوير أن الإنجازات الأكاديمية والأنشطة المختلفة في التعليم العالي لا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال عن التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

لقد حاولنا من خلال ها الدراسة التأمل في بعض الجوانب المرتبطة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد، والتأمل ما هو إلا خطوة أولى مبدئية من خطوات التطوير ومن ثم فهو عرضة للصواب والخطأ، ولكن قد يكون نقطة البداية والانطلاق الأولى التي تبني التفكير الجاد وتوجهه إلى كيفية الوصول إلى النتائج والأهداف الصحيحة كما يكون نافذة مفتوحة على مشاهد جديدة تساعد في اكتمال الصورة ووضوحها.

إن محاولة الوصول إلى النتائج والأهداف المرجوة لم تكن في يوم ما عملية سهلة بل لابد من بذل الجهود وتنسيقها، وهذا ما حاولنا القيام به أمام الصعوبات التي واجهتنا ولكن مع هذا تبقى هيّنة أمام الرغبة الملحة وتنسيقها، وهذا ما حاولنا القيام به أمام الصعوبات التي واجهتنا ولكن مع هذا تبقى هيّنة أمام الرغبة الملحة لإتمام ها الدراسة والمساهمة ولو بجزء بسيط في إضافة الجديد في بحر المعرفة المفتوح واللامنتهي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: القواميس:

01)- إبراهيم أنس واخرون، **المعجم الوسيط** الجزء الأول، الطبعة الثانية،دار إحياء التراث العربي، بيروت،دس.

02)- سهل إدريس،**المنهل : قاموس فرنسي – عربي** ،الطبعة الثامنة والعشرون، دار الأدب، بيروت،2000.

ثانيا: الكتـب :

03)- أحمد بدر، **مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات**، الرياض، دار المريخ،1998 .

04)- عبد الجواد بكر ،**قراءات في التعليم عن بعد، القاهرة**،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2000،

05)- زرواتي رشيد، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،دار الهدى عين مليلة، الجزائر،(دط)،2000.

06)- الشرقاوي علي و غنايم عمرو ،**التنظيم والإدارة**، دار النهضة العربية، بيروت،1981.

07)- شروخ صلاح الدين ، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**، عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط، 2003، خالدي الهادي ، قدي عبد المجيد ، **المرشد المقيد في المنهجية وتقنية البحث العلمي**، الجزائر، دار هومة، 1996.

08)- طارق عبد الرؤوف عامر ، **التعلم عن بعد والتعليم المفتوح**،عمان،دار اليازوري للنشر والتوزيع، الطبعة العربية،

09)- عبد الرحمان عبدالله محمد ، **سوسيولوجيا التعليم الجامعي**، دراسة في علم الإجتماع التربوي، الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية،دط،1991،

10)- علي أحمد مذكور ، **الشهرة النعليمية رؤية متكاملة للمنظومة التربوية**،القاهرة،دار الفكر العربي،دط،2000،

ثالثا: المقالات والمجلات:

11)- تركماني إبراهيم: **دراسة مقارنة بين فعالية التعليم التقليدي والتعليم عن بعد** ، المعروض في المؤتمر السادس والثلاثون للاتحاد العربي لأطباء الأسنان بعنوان تعلم طب الأسنان عن بعد عربيا، دمشق.

12)- جائحة فيروس كورونا والاستعداد للتعلم الرقمي –البنك الدولي- 2020

13)- السيد محمد سليم ،**الجامعة والوظيفة الكبرى للعلم**، مجلة الفكر العربي، العدد20،1أفريل1987

14)- عكنوش نبيل ، بن تازير مريم: **التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية- دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد**، مجلة المكتبات والمعلومات: المجلد الثامن ، العدد الثاني ، 2010،.

15)- لوشن حسين ، **مؤسسات التعليم والتكوين في الجزائر: رؤية لواقع تعليمي متغير وإستراتيجية تحقيق توازنه**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 10، باتنة ، 2004.

16)-دروزه أفنان نظير،**واقع التعليم المفتوح كما يراه كل من الطالب والمشرف الأكاديمي والموظف الإداري في جامعة القدس المفتوحة**،مجلة إتحاد جامعات الدول العربية، الأردن، العدد38، 2001

رابعا: الرسائل الجامعية:

17)- بطاهر العربي، **فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014/2013،

18)- الزاحي حليمة ، **التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق**، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الالكترونية الافتراضية وإستراتيجية البحث عن المعلومات، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012/2011.

19)- سوالمي أسماء ، **برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التطورات التكنولوجية: جامعة الجزائر 2 نموذجا**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص تقنيات التوثيق ومجتمع المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران1، 2015/2014،

20)- سيواني بثينة: **واقع استخدام الأستاذ لتقنيات التعليم الالكتروني في تدريس الطلبة بالجامعة- دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي**، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر، تخصص: إدارة وتسيير التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، 2018/2017،

21)- هارون أسماء ، **دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2010/2009.

المراجع الأجنبية:

Rethinking Education – towards a global common good – UNESCO 2015

قائمة الملاحق

راي الطلبة في التعليم عن بعد

هذا الاستطلاع هو من أجل دراسة لاستكمال إجراءات أطروحة ماستر في العلم الاجتماع الاتصال، نرجوا من طلبتنا الافاضل الاجابه على الاسئله التي ستكون في هذا الاستبيان بكل جدية، نحيطكم علما بان معلوماتكم الشخصية لن تظهر في مشاركاتكم، املين منكم ايضا ان تساعدونا في نشره على اصدقائكم لتعم الفائدة وشكرا

*Obligatoire

1. هل انت *

Une seule réponse possible.

- انثى
- ذكر

2. ماهو تخصصك العلمي *

3. ماهي سنة التمدرس *

Une seule réponse possible.

- سنة اولى جامعي
- سنة ثانية جامعي
- سنة ثالثة جامعي
- ماستر 1
- ماستر 2

4. منطقة اقامتك *

Une seule réponse possible.

- المدينة
- القرية
- الريف

* هل اعجبت بالتعليم عن بعد ام فقدت الرغبة في الدراسة

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا
- نوعا ما

* ما كان رد فعلك عندما علمت بتعليق الدراسة واللجوء للتعليم عن بعد

Une seule réponse possible.

- القبول
- الرفض

* كيف عرفت وعلما بهذه الطريقة الجديدة في التعليم

Une seule réponse possible.

- عبر وسائل التواصل الاجتماعي
- زملاء الدراسه
- إدارة الجامعة

* في اي جامعة انت تدرس اذكر اسمها والولاية

* انت كطالب هل تملك معدات التي تساعدك للدراسة عن بعد مع تدفق انترنت جيد ام لا

Une seule réponse possible.

- نعم
- لا

. * في جامعتك كيف تلقيت التعليم عن بعد

Une seule réponse possible.

- قنوات يوتيوب
- رابط منصة التعليم عن بعد
- برنامج الزوم
- رابط المخبر الافتراضي للغات

. * ماهو رايك كطالب في أداء الاساتذة

Une seule réponse possible.

- انخفض
- لم ينخفض

. * هل يتجاوب معك الاستاذ حين تتواصل معه عبر المنصات

Une seule réponse possible.

- لم اتواصل
- غير مبالين مسببين قلق
- نعم بكل اريحية

. * ماهي العوائق التي واجهتموها خلال هذه الفترة وكانت كاحالة للوصول للاهداف المرجوة

Une seule réponse possible.

- نقص الوسائل
- عدم التحضير الجيد
- طريقه عرض الدروس

* ما هو رايك في التعليم عند بعد عملية تعويضية

Une seule réponse possible.

- نعم يعوض
- لا لايعوض

* ماهو تصورك لمستقبل هذا التعليم

ملخص الدراسة:

جاءت هاته الدراسة لتسليط الضوء على واقع التعليم الجامعى عن بعد في ظَل ظروف إستثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد في الجزائر مما إستدعى تبني وزارة الصحة الجزائرية لمجموعة من الإجراءات تندرج ضمن تطبيق الحجر الصحي، كانت من بين أهم قراراتها تعليق الدراسة بجميع الأطوار لإتمام الموسم الدراسي قامت وزارة التعليم العاليي والبحث العلمى, بإعتماد نظام التعليم الجامعى عن بعد من خلال إدراج منصات على المواقع الرسمية للجامعات، يتم الولوج إليها عبر الأنترنت من قبل الطلبة والأساتذة على السواء. في هذا السياق قمنا بمذا البحث الميداني على عينة من الطلاب بالجامعات الجزائرية، لتقييم مدى فعالية هاته التجربة وتحديد أهم معالمها والمعوقات التى رافقته» وماحققته كبديل عن الطريقة التقليدية في التعليم وعن آفاقها من أجل تطوير مخرجات العملية في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم؛ التعليم الجامعي عن بعد؛ فيروس كورونا

Abstract:

This research paper examines the situation of online university education in Algeria, during the exceptional conditions caused by the outbreak of the new Coronavirus. In order to address this pandemic and mitigate its social and economic effects, the Algerian government has adopted various measures and policies, including the suspension of all educational activities, at all levels. Instead, the Ministry of Higher Education and Scientific Research encouraged universities to operate online, through publishing courses on platforms that have been established for this purpose, as an option to avoid the inevitable end of the academic year. This study presents the results of a survey made on a sample of Algerian students from various local universities concerning the effectiveness, flaws and prospects of this educational alternative.

Key words: Educational Technology; e-Learning; Coronavirus; online courses.